حل ما يفهم عليها ايضا لتتلام اجزا الكلام

الحادية عشر زعموا ان من النقص التفضيل المصرح بخلافة علي قوله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم موضع بالجحفة مرجعه من حجة الوداع بعد ان جمع الصحابة وكرر عليهم الست اولى بكم من انفسكم ثلاثا وهم يجيبون بالتصديق والاعتراف ثم رفع يد علي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والى والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واخذل من خذله وادر الحق معه حيث دار قالوا فيعني المولى الاولى فليعل عليهم من الولاما له صلى الله عليه وسلم وعليهم منه بدليل قوله الست اولى بكم لا الناصر والا لما احتاج الى جمعهم لذلك مع الدعا له لان ذلك يعرفه كل احد قالوا ولا يكون هذا الدعا الا لامام معصوم مفترض الطاعة قالوا فهذا نص صريح صحيح على خلافته انتهى

وجواب هذه الشبهة التي هي اقوى شبههم تحتاج الى مقدمة وهي بيان الحديث ومخرجه وبيانه انه حديث صحيح لا مرية فيه وقد اخرجه جماعة كالترمذي والنسائي واحمد وطرقه كثيرة جدا ومن ثم رواه جماعة ستة عشر صحابيا وفي رواية لاحمد انه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابيا وشهدوا به لعلي لما نوزع ايام خلافته كما مر وسيأتي وكثير من اسانيدها صحاح وحسان ولا التفات لمن قدح في صحته ولا لمن رده بان عليا كان باليمن لثبوت رجوعه منها واداركه الحج مع النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم وقول بعضهم ان زيادة اللهم والى والاه الى آخره موضوعة مردود فقد ورد ذلك من طرق صحح الذهبي كثيرا منها **وبالجملة** فما زعموه مردود من وجوه يقاوفها عليك وان طالت لمسيس الحاجة اليها فاحذر ان تشاهها او تغفل عن تاملها **احدها** ان فرق الشيعة اتفقوا على اعتبار التواتر فيما يستدل به على الامامة وقد علم نفيه لما مر من الخلاف في صحة هذا الحديث بل الطاعنون في صحته جماعة من ائمة الحديث وعدوله المرجوع اليهم فيه كابي داود السجستاني وابي حاتم الرازي وغيرهم فهذا الحديث مع كونه احادا مختلف في صحته فكيف ساغ لهم ان يخالفوا ما اتفقوا عليه من اشتراط التواتر في احاديث الامامة ويحتجون بذلك ما هذا الا تناقض قبيح وتحكم لم يعتضد بشيء من اسباب الترجيح **ثانيها** لا نسلم ان معنى الولي ما ذكروه بل معناه الناصر لانه مشترك بين معان كالمعتق والعتيق والمتصرف في الامر والناصر والمحبوب وهو حقيقة في كل منها وتعيين بعض معاني المشترك من غير دليل يقتضيه تحكم لا يعتد به ولتعميمه في معانيه كلها لا يسوغ لانه ان كان مشتركا لفظيا بان تعدد معانيه كان فيه خلاف والذي عليه جمهور الاصوليين وعلما البيان واقتضاه استعمالات الفصحا للمشترك انه لا يعم جميع معانيه على انا لو قلنا بتعميمه على القول الاخر اوبنيناه على انه مشترك معنوي بان وضع وضعا واحدا للقدر المشترك وهو القرب المعنوي من الولي بفتح فسكون لصدقه بكل ما مر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)